واجتماع معنيين فى كلمة واحدة لا يعنى انهما بديلان .. اى ان استعمال العقار بمعنى (الخمر) و (الدواء) لا يعنى انهما بديلان ، فلكل منهما سببه فى التسمية ، ولا سيما ان للعقر معانى اخرى متشعبة ، لكل منها طريقها الخاص بها فى التطور .

العُقّـار (كالتفـاح) :

« دواء يتداوى به . دواء » .

ويرى المؤلف انها من اثل (العقار) آنفا .

ونرى اننا قد اوضحنا لماذا هى ليست كذلك ، آنفـا .

عقَـلَ البطـن :

وقاه من الاسهال . ار : (عقـل 'Qal) : شدّ ، حبس .

(العقل) فى العربية ايضا يعنى شيئا من هـذا القبيل . من ذلك عقلت البعير : ثنيت ركبته وشددت رجله ساقا وعضداً بحبل هو (العقال) . ومثلهـا اعتقلته اعتقالا . والاعتقال فى عربية اليوم ايضا يعنى : الحبس .

ولفظة العقل من اسرة عربية عريقة ، مـن اخواتها : عقب ، عقد ، عقر ، عقص ، عقف ، الخ .. ولكل منها معانيها وتشعباتها .. وكلها ترجع فى اثلها الى (العقّ) ، ومنه عقّ ثوباً : شقّه ، ومنه انعقّت العقدة : إنشدّت ، اى انعقدت . وهذه الاخيرة اقرب الى المعنى الذى نحن بصدده اى الشدّ .

العَقُول (كالحقـود) :

دواء يقي البطن من الاسهال ، ار : (عقولو : 'oqolo) : اسم فاعل (عقل : 'qal) : التـى معناها : شد ، حبس .

ليس ما يؤيد كون العربية هى المقتبسة سوى ذريعة الحضارة باعتبار الادوية من ابتداعاتها . وقد ثبت لنا مرارا فى احاديثنا قبل ، انها ذريعة معكوسة احيانا ، حيث راينا ان لبعض الالفاظ معنى حضاريا فى العربية ومعنى بدائيا او عاديا فى الارمية ، ومنها هذا (العَقُول) الذى يعنى فى العربية الدواء الذى يمسك البطن بوجه عام . و (العقول) ــ بالفتح ــ اشبـه ان يكون صيغة عربية ــ دوائية ــ من قبيل التشوق والسفـوف والسعـوط والسَنُون والدلـوك والمروخ (وكلها ادوية من وزن العَقُول اى بفتح اولها) ..

اما مادة (العقل) فقد راينا توأ أثالتها فى العربية واستعرضنا بعض اخواتها العربيات .

العَكُّـوب (زنة السَفُّود) :

نبات . ار : (عكوبو : 'akoubo).

تعريفنا لهذا النبات هو انه بَقْلٌ شائك ، تطبخ اجزاء منه وتؤكل ، فاذا اشتد وغلظ وطال نحو ذراع او اكثر تؤكل ساقه نيئة بعد قشرها ويسمى عندئـذ بدارجة الموصل القصّيب (كالجُمّيز) ربما لانه تكون فيها عقد كالقصب ولو انها غير جوفاء . وهذا غيـر تعريفات المعاجم الغامضة .

وهذه الموصلية هى التى تهدينا الى اثل (العكوب) فهم يسمونه (الكَمّـوب) بنفس الوزن ، وهذا مـن الكعب .

ومن معـانى الكعب فى الفصحى : « عقـدة القصب : مابين الانبوبتين ، والعقدة من عقد الرمح» . وهكذا يتضح لنا سبب التسمية ايضاً ، وهو الكُعُوب : العُقَد ، فى ساقه . ولنفس السبب سمته الموصليـة (القصّيب) ايضا من القصب . ثم انقلب (الكعّوب) فصار (العَكُّوب) فى الفصحى .

مثال آخر من الفاظ (عامية) هى افصح ــ اى اقـدم ــ مـن الفصحـى .

أفعول

صيغة حميرية للأعلام والقبائل والمدن

للأستاذ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع
رئيس الهيئة العامة لشئون الآثار ودور الكتب اليمنية

هذا بحث يعزز نظرية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الذى ما فتىء منذ ربع قرن يُجَمِّع لها الدلائل والآيات على حميرية سكان المغرب وخاصة منهم صنهاجة ومصامدة الاطلس وكتامة السهول وقد انضاف الى الحجج الدامغة النابعة من الحفريات والآثار ووحدة الالوان الموسيقية والمعمارية واللهجوية بين البلدين هذه الحجة الجديدة التى تفسر لنا وجودهذه الصيغ فى اسماء اعلام بلدانية وقبيلية بالمغرب الاقصى مثل أسنوس وأكنول وأرغود وعشرات من مثيلاتها وردت مرتبة على الحروف الهجائية فى « معلمة المدن والصحراء » وهى الملحق الثانى فى الموسوعة المغربية للاعلام الحضارية والبشرية للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

انفرد اليمانيون منذ زمن قديم باستعمال صيغة الافعول ، فاشتقوا منها أسماء لاعلام وقبائل وبلدان ، كما اشتقوا منها ايضا صفات .

فقد ذكر لسان اليمن ابو محمد الحسن بن احمد الهمدانى فى كتابه الاكليل ما لفظه : « وكثيرون من قبائل حمير تاتى على الافعول » ، وأورد بعد ذلك امثلة كثيرة من هذا الوزن سياتى ذكرها مفرقة فى هذا البحث . وقال ايضا : « وانما هذا اسم كأنه جُمَاع قبيلة » ، ولذلك فاننا نجد هذه الصيغة شائعة الاستعمال فى مساكن القبائل الحميرية مثل ذي الكَلاع (إبّ وحُبَيْش وذى السُّفال والعُدَيْن وَمَيْتَم ، ومخلاف ذي نَعِيمة (صُهْبان) والشكاسيك (خَدِير ، وحُمَر) (القَمايرة والحُشا والجَنَد) ، وكذلك شَرْعَب ومَقْبَنة والمعافر وغيرها من المناطق الحميرية كسَرْ وحِمْيَر وبافع) .

وقد تبين انما جاء من هذه الصيغة مفتوح الهمزة مثل قولهم فى الاحباش : والأحبوش وفى العبيد (جمع عبد) : الأعبود فهو صيغة جمع ، وما جاء مضموم الهمزة مثل الاصبوع والأظفور لغة فى الأصبع والظفر ، والأُسروع واحد الأساريع ، وهو الأغصان الرطبة التى تخرج من شجر العنب ، فهو فى الاغلب صيغة مفرد ، كما يأتى من هذه الصيغة ايضا صفات ، مثل الأملوج والأملود ، ونحو ذلك .

وقد تمكنت من جمع ما ورد من الاسماء التى اتت من هذا الوزن فى اليمن — الا ما شذَّ عنى معرفته — مما هو شائع اليوم على السنة الناس ، وجاء ذكره فى المصادر التاريخية والجغرافية أو انفردت به تلك المصادر ، ولم يعد شائعا ولا معروفا فى عصرنا الحاضر ، او هو شائع الذكر فى اليمن ولم اجد له ذكرا ، فيما

علمت من المصادر التاريخية والجغرافية التى بين أيدينا .

1 — الأبروح : هم بنو البرح ويسكنون فى بنى سَرْحَة من السُّحُول .

2 — الأبروه : عُزْلة (العُزلة ، وكانت تسمى قديما المِعْشار ، مجموعة قرى متقاربة تشكل وحدة اقليمية) من خدير ، وينسب اليها الفقهاء بنو البُرَيْهي ومن أعلامهم الامام سيف السنة احمد بن محمد البريهى، سكن مدينة إب ، وافضت اليه الرئاسة فيها ، وجمع بين الزهد والورع والعلم الحديث . توفى سنة 586 ومنهم المؤرخ البريهي صاحب التاريخ الكبير والصغير وهو من أعيان المائة التاسعة . ويقال لأبروه خدير : خدير البريهى ، والأبروه ايضا : عزلة من ناحية السَّبْرة من لواء إب .

3 — الأبروع : بيت الأبروع ، قرية من عزلة الشَّرَنَمَة العُليا من قضاء النادرة .

4 — الأثْعُوس : من يافع ، ومنهم آل على عامر فى حَالِمَيْن .

5 — الأبْعُون : عزلة من ناحية الحزم من قضاء العُدَيْن (الكَلاَع) من لواءإب .

6 — الأبْعُوم : عزلة من ناحية الحزم — من قضاء العُدَيْن .

7 — الأبْقُور : قبيلة من سَحار (صحار) من اعمال لواء صعده (الشام) وتقع شمال مدينة صَعْدَه. والأبقور : قبيلة من الأزد ، والأبقور : من يافع ويسكن فريق منهم (بنا ابَّة) من لَحْج ، والنسبة الى الأبقور باقرى .

8 — الأبلوخ : عزلة من مخلاف الشَّمَايَتَيْن من قضاء الحُجَرِيَّة (المعافر) لواء تعز .

9 — الأبيوح : من أودية بمعشار الشَّعْبَانية السُّفلا من اعمال بلاد تعز .

10 — أبيود : ابيود بن مالك ، وهو من الصدف، من كندة فى حضر موت .

11 — الأتْبوع : وهم التباعيون ، ومن رؤسائهم السلطان ابو عبد الله الحسين التباعى ، كانت مساكنهم فى وُصاب وفى ناحية بَعْدان ، وعزلة الشّرف من ناحية المخادر وكان منهم علماء وفقهاء يسكنون المخادر ، ولهم بقية اليوم فى عزلة الشرف . يقال لهم : بنو الحِمْيرى .

12 — آتروس : عدن اتروس : قرية من عزلة الشرف من ناحية شرعب ، وقد الحقت اليوم بناحية السلام من قضاء تعز .

13 — أثعوب : محلة تابع لقرية الجُنَيْد ، من عزلة يَرِيس من ناحية الحَزْم العُدَين .

14 — الأثلوث : عزلة من مخلاف نَقِذ ، من اعمال وُصاب العالى (جُبْلان العَرْكَبَة) .

15 — الأجْبُول : الإجبول بن الأزمع من خولان قضاعة وهم بنو جبل والأجبول قبيل فى مَعْبَق .

16 — الأجْدُود : بطنٌ من خولان قُضَاعَة وهى قبيلة من بنى ذؤيب .

17 — الأجْدون : نسبة الى ذي جَدَن ، وهو قَيْل من الأقيال ، اسمه : عَلَس بن يشرح بن الحارث بن صفى بن سبأ ، وهو اول من غنّى باليمن فلقب بالجَدَن ، لان الجدن هو حسن الصوت وقيل : جدن : مفازة باليمن ينسب اليها ذو جدن . قال ابن مقبل :

من طى ارضين او من سُلّمٍ نزلٍ من ظهر رَيْمان ، او من عَرض ذى جَدَن والى جدن ينسب على بن الفضل الحميرى الجدنى ، والاجدون : من حضر موت .

18 — الأجروم : قرية من بنى شَيْبَة ، من قضاء الحُجَرية (المعافر) لواء تعز .

19 — آجرون : جبل اجرون من عزلة اصرار من قضاء القماعرة ، من لواء تعز .

20 — الأجْشوب : بطن من السكاسك ، منهم ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسحاق الجُشَيْبى ثم السكسكى ، سكن هو واخوته (اكمة سودة) فى بادية الجند ، قدموا اليها من بلدهم إتحم ثم قصد (ذى اشرق) فاخذ بها عن الفقيه على بن أبى بكر ، وعن القاضى مسعود بن على الأشرقى ، ثم صار الى جبا فمات فى قرية الحضاة من اعمال جبا والأجشوب ايضا ، عزلة من ناحية شرعب .

21 — الأجعود : عزلة من مخلاف نَقِذ من وصاب العالى ، والأجعود : منطقة على مقربة من الضالع وقعطبة من آل قُطَيْب ويقع فيها جبل ردفان . وينسب اليها عمر بن على بن سُمُرَة الجَعْدى ، وهو اول من

جمع طبقات فقهاء الشافعية فى اليمن فى كتاب اسماه (طبقات فقهاء اليمن) الفه سنة 586 هـ ومنها ايضا وَحْيش بن اسعد بن محمد بن عبد الوهاب الجَعْدى مولده سنة 646 له مشاركة فى العلم وقد توفى باليهاتر ، من ناحية الجند ، والأجمود : عزلة من ناحية التعزية ·

22 ــ الأجموم : عزلة ، كانت من ناحية حُبَيْش، وهى الآن من ناحية الحَزم قضاء العدين ·

23 ــ الأجنون : عزلة من ناحية المِذَيْخِرة من اعمال قضاء العُدَيْن ·

24 ــ الأحبوب : عزلة من ناحية الحَيْمة الداخلية وقد سميت باسم الاحبوب بن سهل ، والأحبوب : دخيل فى شرعب ·

25 ــ الأحبور : عزلة من ناحية مذيخرة ·

26 ــ الأحبوش : سكان جبل حَبَشى (ذخر) ·

27 ــ الأحبول : عزلة فى ملحان ·

28 ــ الأحبوه : قرية من عزلة المشاولة من المواسط قضاء الحجرية لواء تعز · والأحبوه : قرية ايضا فى ناحية الوازعية من الحجرية ·

29 ــ الأحجول : عزلة من ناحية حُفاش من لواء المَحْويت ، والأحجول (بنو حجل بن عَمِيرة) : قبيلة من هَمْدان ثم من بَكِيل ·

30 ــ الأحدوث : بطن من ناهض من حضر موت ، وينسب اليها ابو نعيم خير بن نعيم بن بزة بن كُرَيب الحضرمي الأحدوثى ، قاضى مصر ، توفى سنة 137 ·

31 ــ الأحدور : قبائل من الحواشب ·

32 ــ الأحذوف : عزلة فى قضاء العُدَيْن ، والأحذوف : عزلة فى الحشا ، وهى احذوف الجبل ، واحذوف القاع ، وينسب اليها عبد الله بن أَسْعَد الحُذَيفى كان فقيها فاضلا تفقه بالعمارى · سكن قرية الحصايين وتوفى بها سنة 721 ·

33 ــ الأحروث : هى عزلة الحَرَث من ناحية بَعْدان ، والأحروث ، قرية فى عزلة الربادى ، ويسكن بها بنو الكلال ، ونقيل الأحروث نسبة اليها وهو فوق قرية مِدْيَة ، شرق شمال ذى السُّفال من اعمال لواء إب ·

34 ــ الأحروج : بطن من همدان وينسب اليها ابو على ثمامة بن شفى الأحروجى ، توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك قبل العشرين والمائة ·

الأحرور : محلة فى المرقب من عزلة سميرة من قضاء القماعرة لواء تعز ·

35 ــ الأحروم : قرية من عزلة الأهيوش ، من ناحية المذيخرة ، والأحروم : من كندة فى حضر موت ·

36 ــ الأحزوق : قرية فى حريب القرامش من نِهْم ·

37 ــ الأحزوم : قرية فى عزلة زبير من ناحية الشُّبْرَة ، ويقال لها رباط الأحزوم ·

38 ــ الأحسوم : عزلة فى مِرَيْس من ناحية قَعْطَبَة لواء إب ، وعزلة من خولان العالية ·

39 ــ الأحسون : من توابع قرية الثِّلْث من عزلة البمادن من ناحية الفرع قضاء العدين ·

40 ــ الأحشود : قرية من عزلة حقين من ناحية الحَزْم قضاء العدين ·

41 ــ الأحصون : قرية من عزلة قَدَس ، قضاء الحجرية ·

42 ــ الأحْضوض : بطن من خولان ، والنسبة اليه حضضى ·

43 ــ الأحطوب : هم (بنو حاطب الخارفى) ويسكنون ظُبْرة بنى حاطب بالبوْن ·

والأحطوب قرية من عزلة المراتبة ، من جبل حبشى (ذخر) من اعمال قضاء الحجرية ، والاحطوب : عزلة من ناحية شَرْعَب قضاء تَعِز ، والاحطوب قرية ايضا من عزلة الاحطوب من شَرْعَب ، والاحطوب : قرية من عزلة الاجموم من ناحية الحزم ·

44 ــ الأحطوط : بلد من قضاء يريم غير معروف اليوم ·

45 ــ الأحظور : بطن من أولاد مالك بن حمير

46 ــ الأحقول : بطن من بطون الهان وهى المعروفة الآن بقاع الحَتْل من مخلاف بن حاتم غرب عانَيْن من قضاء آنس تابع لواء ذمار ·

47 الأحكوم : عزلة من مخلاف الشَّمَايَتَيْن من قضاء الحُجَرية .وينسب اليها فى المتاخرين الشيخ عبد الله

ابـن على الحكيمى ، كان من الرجال الذيـن آزروا الحركة الوطنية فى اليمن ، وتولى إصدار جريدة السلام فى مدينة كارديف فى بريطانيا · وتوفى بعدن سنـة 1374 ، والأحكوم : عزلة فى اسفل الشعاور مـن الأهمول من حُبَيْش ، وترجع الآن الى ناحية الحَزْم من العُدَين ، والأحكوم : قرية من خدير السلمى ، واحكوم حرض هم بنو الحكمى ·

48 ــ الأحلول : بطن من الهان فى قضاء آنس ، وهى المعروفة الآن بأحلال ، وينسب اليها القضاة بنو الحلالى : والأحلول : قوم يسكنون قحيضة من بنى مجيد المعروفة اليوم ببلاد المخاء من لواء تعز ، والأحْلول: من خولان قضاعة ، والأحلول : من كندة فى حضر موت·

49 ــ الأحمود : قرية من عزلة قداس من قضاء العُدَين ، والأحمود : من ملحقات قرية الحبيل من عزلة المزَاجن ناحية الفرع ، قضاء العُدَيْن ·

50 ــ الأحموس : الاحموس بن زيد بن الغوث ·

51 ــ الأحموم : قبيلة ، واكثرهم بَدْوٌ رُحَّل من حضر موت وينسب اليه التُبَّعْ الحُمَيْمِي او الحَمُومـي ويقال لها الآن الحَمُوم ·

52 ــ الأحنوش : بطن فى ربيعة بن مالك بـن حرب عبدود بن وداعة ·

53 ــ الأحيُوق : عزلة من ناحية الحُشا يسكنها الاحيوق (من حِجْر ذى رُعَيْن) وهى من اعمال قضاء القماعرة تابع لواء تعز المعروفة الآن ببلاد الحَيْتى : وهى حيتى سفلا وحيتى عليا ، والاحيوق : عزلة من الوازعية من قضاء الحُجَرية ، والأحيوق : من الأشاعر·

54 ــ الأَخدود : من خولان قضاعة والأخدود : جبل فى ناحية شرعب ، والأُخدود ، بالضم موضع فى نجران وقعت فيها حادثة الأُخدود المشهورة على يد الملك الحميرى يوسف آثار المعروف بذى نواس ، ومكانة الهجر القديمـة ·

55 ــ الأَخدور : قرية من مخلاف اسفل مـن ناحية التعزية ·

56 ــ الأخدوع عزلة فى ناحية مقبنة ، وهى اَخدوع اعلا ، واخدوع اسفل ، من قضاء المخاء من اعمال تعز ، والأخدوع من الاشاعر فى زبيد ·

57 ــ الأخروت : مخلاف باليمن وهو غير معروف وربما ان الكلمة مصحفة ·

58 ــ الأَخروج : الأَخروج بن الغوث بن سعد ، وهو ما بين حضور وهوزن وهو اسم قديم لما يعرف اليوم بالحَيْمَتَيْن الخارجية والداخلية ، وبعض نواحى مـن حـراز ·

59 ــ احروق : عزلة من قضاء القماعرة مـن لـواء تعـز ·

60 ــ الأخضور : قرية تدعى (بيت الأخضور) من عزلة وادى حجَّاج فى وادى بَنا من ناحية خُبان ·

61 ــ الأَخضوض : الاخضوض بن الأزمع بطن من خولان قُضَاعة ·

62 ــ الأَخطور : قرية من عزلة الدامغ فـى ناحية السَيَّانى من قضاء ذى السُفال تابع لواء إب · وتقع فوق وادى نخلان من جهة الشرق ·

63 ــ الأخلود : عزلة من ناحية السَّبْرة ، وعزلة ايضا من مخلاف الضُرَيْبات من ناحية مَقْبَنَة ، قضاء المخاء وقال البُريهى فى تاريخه : ومن بلد الأخلـود المشايخ اهل الكَدَهِيَة وهم من قبيلة يسمون بنى غلاب، اصل بلدهم فى المعافر فاول من اشتهر منهم الشيخ غلاب بن على ، وهو الذى جعل الكَدَهِيَة رباطا ·

64 ــ الأخمور : بطن من الهان فى قضاء آنس ، والاخمور : عزلة تعرف باخمور الخارج ، واخمور الداخل ، وقرية ايضا من الحجرية · ومنها بطن نزلوا مصر ، منهم زيد بن شعيب بن كليب الاخمـورى ، والاخمور فى همدان وهو غير معروف الآن ، والاخمور بحضر موت ·

65 ــ الأخيوش : قرية من عزلة خِنْوَة شمال القاعدة من قضاء ذى السفال ·

66 ــ الأَدروب : عداده من صعفان من قضاء حراز ، والادروب : قوم كانوا يسكنون الدَّرب من قرى لحج وما تزال فيها بقية ·

67 ــ الأَدوس : قرية من عزلة اليمن من مخلاف الضريبات ناحية مقبنة قضاء المخاء .

68 ــ الأَدرون : الادرون بن عبد شمس وهو غير معـروف ·

69 ــ أَدقـوم : قرية من عزلة الرجاعية من الشمايتين من دبع الخارج من قضاء الحُجَرية ·